ولم يروه انس ولو نقل الينا عمن لا يجوز تمالؤهم لكثرتهم على الكذب
لما كانت علينا به حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع
على قوم قبل ان يطلع لاخرين وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابليهم
من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات
في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا
يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم واية القمر كانت
ليلا والعادة من الناس بالليل الهدو والسكون وايجاف الابواب وقطع
التصرف ولا يكاد يعرف من امور السما شيا الا من رصد ذلك واهتبل به ولذلك
ما يكون الكسوف القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر
وكثيرا ما يحدث الثقات بعجايب يشاهدونها من انوار ونجوم طوالع عظام
تظهر في الاحيان بالليل في السما ولا علم عند احد منها وخرج الطحاوي في
مشكل الحديث عن اسما بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى
اليه وراسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصليت يا علي فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك
وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسما فرايتها غربت ثم رايتها طلعت
بعد ما غربت ووقفت على الجبال والارض وذلك بالصهبا في خيبر قال وهذان
الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات وحكى الطحاوي ان احمد بن صالح كان
يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسما لانه من علامات النبوة
وروى يونس بن بكير في زيادة المغازي روايته عن ابن اسحق لما اسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة التي في العير قالوا متى
تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى
النهار ولم تجي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة
وحبست عليه الشمس

فصل في نبع الما من بين اصابعه وتكثيره ببركته صلى الله عليه وسلم

اما الاحاديث في هذا

فكثيرة جدا روى حديث نبع الما من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم جماعة
من اصحابه منهم انس وجابر وابن مسعود حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن
جعفر الفقيه رحمه الله بقراتي عليه نا القاضي عيسى بن سهل نا ابو القسم
حاتم بن محمد نا ابو عمر بن الفخار نا ابو عيسى نا يحيى قال نا ملك عن اسحق
بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده
وامر الناس ان يتوضوا منه قال فرايت الما ينبع من بين اصابعه فتوضا
الناس حتى توضاوا من عند اخرهم ورواه ايضا عن انس قتادة وقال باناء فيه ما
يغمر اصابعه او لا يكاد يغمر قال كم كنتم قال زها ثلاث مايه وفي رواية عنه
وهم بالزورا عند السوق ورواه ايضا حميد وثابت والحسن عن انس وفي رواية
حميد قلت كم كانوا قال ثمانين ونحوه عن ثابت عنه وعنه ايضا وهم نحو
من سبعين رجلا واما ابن مسعود ففي الصحيح عنه من رواية علقمة بينما
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ما فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا من معه فضل ما فاتي بما فصبه في انا ثم وضع كفه فيه فجعل الما
ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابي
الجعد عن جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضا منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ما الا ما في
ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الما يفور من بين اصابعه
كامثال العيون وفيه فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة
مايه وروى مثله عن انس عن جابر وفيه انه كان بالحديبية وفي رواية الوليد بن
عبادة بن الصامت عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة بواط قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد الوضوء وذكر الحديث بطوله وانه لم يجد
الا قطرة في عزلا شجب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فغمزه وتكلم بشي لا ادري

الشجب من الشنان ما اشن واخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)